اخرج الواقدي وابو نعيم في دلائل النبوة عن عطا بن يسار قال اخبرني من كلم قايد الفيل وسايسه قال اخبراني جز الفيل قالا اقبلنا وهو فيل النجاشي الاكبر لم يسر به قط الى جمع الا هزمهم فاخرجنا من بلادنا ومعرفتنا بسياسة الفيل فلما دنونا من الحرم جعلنا كلما نوجهه الى الحرم يربض فتارة نضربه فينهض وتارة نتركه فلما انتهى الى المغمس ربض فلم يقم فطلع العذاب فقلت نجى غيركما قالا نعم ليس كلهم اصابه العذاب وولى ابرهه ومن تبعه يريد بلاده كلما دخلوا بلدا وضع منه عضو حتى انتهى الى بلاد خثعم وليس عليه غير راسه فمات واخرج عن زيد بن اسلم قال افلت نفيل الحميري قال الواقدي وبعث انه لما ولى ابرهه مدبرا جعل نفيل يقول

* اين المفر والاله الطالب * والاشرم المغلوب ليس الغالب *

واخرج بن هشام في السير نحوه قال قال نفيل بن حبيب فذكر البيت بلفظ الغالب والاشرم في اللغة المشقوق الانف وهو لقب ابرهه والبيت استشهد به الكوفيون على ان ليس تاتي عاطفة بمنزلة لا والنفي بلا الغالب واجيب بان الغالب اسم ليس والخبر محذوف اي ليس الغالب اياه وقال بن مالك هو في الاصل ضمير متصل عايد على الاشرم اي ليسه الغالب كقولك والصديق كانه زيد ثم يحذف فيقول الصديق كان زيد

شواهد حرف الميم وانشد

* الهما نافع يسعى اللبيب فلا يكن * لشيء بعيد نفعه الدهر ساعيا *

وانشد

* ربما تكره النفوس من الامر * له فرجة كحل العقال *

هذا لامية بن ابي الصلت وقبله

* لابراهيم الموفي بالنذر * احتسابا وحامل الاجزال *
* بينما يخلع السرابيل عنه * فكه ربه بكبش جلال *
* فخذن ذا فداء ابنك اني * للذي قد فعلتما غير قال *

ربما تجزع النفوس البيت كذا في تفسير الثعلبي وممن نسب هذا البيت الى امية بن ابي الصلت ونسبه عمر بن شبة الى حنيف بن عمير اليشكري شاعر مخضرم من ابيات قالها في قتل محكم بن الطفيل يوم

* ياسعاد الفواد بنت اثال * طال ليلي بفتنة الرجال * (وهي يمامية)
* انها يا سعاد من حدث الدهر * عليكم كفتنة الدجال *
* ان دين الرسول ديني وفي القوم * رجال ليسوا لنا برجال *

ربما تجزع النفوس البيت ذكر ذلك بن حجر في الاصابة وممن نسبه لحنيف صاحب الحماسة البصرية وقيل هو لنهار ابن اخت مسيلمة الكذاب والمعنى رب شيء تكرهه او تجزع منه النفوس من الامر له انفراج سهل سريع كحل العقال الدابة وقد اورده بلفظ تجزع سيبويه في كتابه وما نكرة بمعنى شيء موصوف وجملة نكرة صفتها والعايد محذوف وقد اورده بن قاسم في شرح الالفية شاهدا لذلك وفرجة بالفتح قال النحاس الفرجة بالفتح في الامر وبالضم في ما يرى من الحايط ونحوه والعقال بكسر العين الحبل الذي يعقل به البعير واخرج بن عساكر من طريق الاصمعي قال قال ابو عمرو بن العلاء هربت من الحجاج فسمعت اعرابيا يومئذ ينشد

* يا قليل العزا في الاهوال * وكثير الهموم والاوجال *
* صبر النفس عند كل ملم * ان في الصبر حيلة المحتال *
* لا تضيقن بالامور فقد * تكشف لاواؤها بغير احتيال *
ربما تجزع النفوس البيت * قد يصاب الجبان في اخر الصف * وينجو مقارع الابطال *

فقلت وما وراءك يا اعرابي قال مات الحجاج فلم ادر بايهما افرح بموت الحجاج ام بقوله فرجة لاني كنت اطلب شاهدا لاختياري القراءة المشهورة في سورة البقرة الا من اغترف غرفة وانشد

* فتلك ولاة السوء قد طال مكثهم * فحتام حتام العنا المطول *

هو للكميت من قصيدة طويلة اولها

* الا هل عم في رايه متامل * وهل مدبر بعد الاساءة مقبل *

وهي من احدى السبع الهاشميات ومن ابياتها

* وعطلت الاحكام حتى كانها * على ملة غير التي نتنحل *